

تنوع الأذكار

سببُ الخشوعِ في الصلاةِ والأذكارِ

جمعه ورتبه وشرحه

أبو عبدالله

محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد باجمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فهذه جملة طيبة مختصرة من أذكار وأدعية الصلاة الثابتة عن نبينا ﷺ، كان الحامل على جمعها وتذكير الناس بها في خطبة جمعة ماضية (في عشرين رجب ١٤٣١هـ بمسجد إبراهيم بشحوح): هو عدم تلذذ كثير من المصلين بهذه العبادة الجليلة والذي كان من أسبابها:

اكتفائهم واستمرارهم على دعاء أو ذكر معين، بدون التنوع في الأدعية والأذكار الثابتة عن نبينا ﷺ إما جهلاً، وإما تكاسلاً عن التعلم والحفظ.
والعجب أنك تلاحظ في الناس محبة التنوع في الأطعمة والأشربة والألبسة والمراكب ونحوها، فهلا كان أيضاً في أذكار الصلاة وأدعيتها!
فلهذا ولرغبة كثير من إخواني كان هذا الجمع لأذكار الصلاة وأدعيتها مع شرح مختصر لألفاظه مفيد، وبالله التوفيق.

أدعية وأذكار الاستفتاح

١ - «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ»، متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(نقني) أي: طهرني منها بآتم وجهه وأوكده. وشبّهه بالثوب الأبيض؛ لأن الوسخ فيه يظهر أكثر من غيره من الألوان.

(البرّد): حب السحاب الأبيض الكثيف، ينزل حجمه مثل الحصى.

(الدنس) الوسخ.

٢- أو يَقُولُ مرة واحدة: «الله أَكْبَرُ كَبِيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بُكْرَةً

وأصيلًا»، أخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(الله أكبر كبيرًا) أي: كَبَّرْتُ كبيرًا.

(والحمد لله كثيرًا) أي: حمدت الله حمدًا كثيرًا.

(سبحان الله) أي: تنزه الله عن كل نقص أو عيب وَصَفَهُ به المخالفون للرسول.

(بكرة) أي: في أول النهار.

(أصيلًا) أي: آخر النهار.

٣- أو يقول: «الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه»، أخرجه مسلم عن أنس رضي الله عنه.

(طيبًا) أي: خالصًا صالحًا نظيفًا من الرياء.

(مباركًا فيه) أي: كثير الخير.

٤- أو يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ

المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ - وفي رواية - وأنا أول المسلمين، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ

لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ،

وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي

يَدِيكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»،
أخرجه مسلم عن علي رضي الله عنه.

(وجهت وجهي) أي: صوبت وجهي لله عز وجل في صلاتي وعبادتي مخلصاً له
ليُقبل عليّ بوجهه الكريم.

(للذي فطر السماوات والأرض) أي: خالقها.

(حنيفاً) أي: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى التوحيد الخالص.

(وما أنا من المشركين) أي: وما أنا من الذين صرفوا العبادة لغيرك، كمن عبد
الأوثان والأصنام والكواكب والجن والنار كمشركي قريش وأهل الكتاب والمجوس
وغيرهم.

(ونسكي) أي: ذبحني.

(لله رب العالمين) أي: للرب السيد المالك المدبر المربي. (والعالمين) جمع عالم، وهو
كل من سوى الله سبحانه وتعالى من المخلوقات.

(أنت الملك) أي: الحقيقي لكل ملك من ملوك الدنيا، ولكل شيء من المملوكات.

(ظلمت نفسي) بفعل الخطايا.

(اهدني لأحسن الأخلاق) أي: أرشدني لصوابها، ووفقني للتخلق بها.

(واصرف عني سيئها) أي: إبعده عني قبيح الأخلاق.

(لبيك) أي: أنا ألبى لك أمرك، ومقيم على طاعتك، وأجيبك إجابة بعد إجابة.

(وسعديك) أي: مساعدة لأمرك بعد مساعدة، ومتابعة لدينك بعد متابعة.

(والخير كله في يديك) أي: خيري الدنيا والآخرة كله بيد الله فلا يُطلب إلا منه.

(والشر ليس إليك) أي: لا يتقرب به إليك، أو لا ينسب إليك على انفراده تأدبًا.

(أنا بك وإليك) أي: توفيقى بك، والتجائى إليك.

(تباركت) أي: تعاضمت، وكل ثناء استحقيقته.

(وتعاليت) أي: ارتفعت.

٥- أو يقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعُظْمَةِ»، أخرجه

النسائي عن حذيفة رضي الله عنه.

(ذا الجبروت ...) إلى آخره أي: صاحب الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة.

والجبروت: مُبَالِغَةُ الْجَبْرِ - وَهُوَ الْقَهْرُ -، ومعناه: هو صاحب القهر البالغ غايته.

(والملكوت) هو مبالغة الملك، بمعنى: أنه هو صاحب التصرف فيه البالغ غايته.

(وَالْكِبْرِيَاءِ) أي: ذا السلطان المُجَدِّد، وَلَا يُوصَفُ أَحَدٌ بِالْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ إِلَّا

اللَّهُ تَعَالَى، فَإِنْ مِنْ أَسْمَائِهِ: المتكبر.

(والعظمة) أي: ذا عظمة في كل شيء، في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

٦- أو يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ

غَيْرُكَ» حسن بشواهد.

(سبحانك اللهم وبحمدك) أي: أنزهك يا الله من كل عيب ونقص، وأصفاك بكل ما

أنت أهله من صفات الكمال والجمال.

(تبارك اسمك) أي: كثرت بركته، إذ بذكر اسمك المبارك لَقِينَا كل خير.

(وتعالى جدك) أي: علا سلطانك.

ومما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه يقوله في استفتاح صلاة الليل:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(أنت نور السموات والأرض) أي: أنت مَنورهما، وبك يَهْتَدِي مَنْ فِيهِنَّ.

(قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ) أي: القَائِمُ على خلقها وتَدْبِيرِ أمرهما، وحفظها ومن فيها.

(أنت الحق) أي: المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه، والإله المستحق لكمال العبادة والخضوع بين يديه.

(وقولك الحق) أي: قولك هو الصدق والعدل.

(ووعدك حق) أي: ماضٍ لا يُخْلَفُ.

(ولقائك حق) أي: لقائك يوم القيامة متحقق واقع لا محالة.

(والجنة حق والنار حق) أي: ثابت خلقها.

(والنبيون حق) فيه الإقرار بسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

(والساعة حق) أي: يوم القيامة كائن لا محالة.

(لك أسلمت) أي: لك انقذت الانقياد التام.

(وبك آمنت) أي: أقررت بوجودك وربوبيتك وألوهيتك وأسمائك وصفاتك.

(وعليك توكلت) أي: اعتمدت.

(وإليك أنبت) أي: رجعت تائبًا إليك من معصيتك، مقبلًا على طاعتك.

(وبك خاصمت) أي: بقوتك وبحُجَّتِكَ خاصمت من عاند الحق وحاربه.

(وإليك حاكمت) أي: كل من جحد الحق وخالفه رددت الحكم إليك فجعلتك حاكمًا

بيني وبينه.

(مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ) أي: مَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلِ، وَمَا سَأَفْعَلُ مِنْ بَعْدِ.

(لا إله إلا أنت) أي: أنت إلهي لا إله غيرك.

أذكار الركوع والسجود

١- «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»، متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها.

(سبحانك اللهم وبحمدك) تقدم شرح هذه الكلمة في أدعية الاستفتاح.

(اللهم اغفر لي) أي: أستري خطأي وذنبي، وتجاوز عني.

٢- «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»، أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها.

(سبوح) أي: المُسَبَّحُ، وهو الله عز وجل، ومعناه: المبرأ من كل نقص وعيب وكل ما

لا يليق بالإلهية.

(القدوس): أي: المُقَدَّسُ، وهو الله، ومعناه: الطاهر من كل ما لا يليق بالخالق.

(والروح) هو جبريل عليه السلام.

٣- «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها.

(سبحانك وبحمدك) أي: أجمع بين تنزيهك عن النقائص، ووصفك بالمحامد.

٤- «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، أخرجه أحمد وأبو داود

والنسائي عن عوف بن مالك رضي الله عنه.

تقدم شرح كلماته في أدعية الاستفتاح فراجع.

ومما ورد بخصوص الركوع:

٤- «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، أخرجه مسلم عن حذيفة رضي الله عنه.

(العظيم) الذي له كل العظمة التامة الكاملة في ذاته وفي أسمائه وفي صفاته وفي

أفعاله.

٥- «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي،

وُحْيِي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، أخرجه مسلم عن علي رضي الله عنه.

(لَكَ رَكَعْتُ) أي: لك انحنى ظهري وخررت لا لغيرك.

(وَلَكَ أَسْلَمْتُ) أي: لك انقدت وأخلصت لا لسواك.

(خَشَعَ لَكَ) أي: تواضع وتذلل لك.

(سمعي وبصري) خصهما من بين الحواس؛ لأن أكثر الآفات بهما.

(وُحْيِي) أي: الدماغ.

(وَعَصَبِي) حبال المفاصل التي تُشد به.

ومما ورد بخصوص السجود:

٦- «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، أخرجه مسلم عن حذيفة رضي الله عنه.

ومعناه: أنزه ربي عن كل سُفْلٍ ونزول؛ لأنه الأعلى بذاته فوق كل شيء، والأعلى بأسمائه وصفاته وأفعاله.

٧- «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، أخرجه مسلم من حديث علي رضي الله عنه.

(سجد وجهي) أي: خضع وذل.

(للذي خلقه) أي: أوجده من العدم وهو الله جل وعلا.

(وصوره) أي: في أحسن صورة فجعل له وجهًا حسنًا وعينين، وسمعا وأذنين، ولسانًا وشفقتين، وجعل له يدين ورجلين.

(وشق سمعه وبصره) أي: وفتح له طريق سمعه وبصره.

(تبارك الله) أي: تعظم.

(أحسن الخالقين) أي: المصورين والمقدرين؛ فإنه الخالق الحقيقي المنفرد بالإيجاد والإمداد وغيره.

٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»، أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(دقه وجله) أي: صغيره وكبيره.

(وأوله وآخره) أي جميع ذنوبي المتقدم والمتأخر.

(سره وعلانيته) أي: باطنه وظاهره.

٩- «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ،

لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ»، أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها.

(أعوذ برضاك من سخطك) أي: أستجير بصفتك -صفة الرضا- الكريمة من فعل

ما يوجب سخطك عليّ أو على أمتي.

(وبمعافاتك من عقوبتك) أي: وأستجير بعفوك الكثير من عقوبتك المؤلمة -

عاجلها وأجلها-.

(وأعوذ بك منك) أي: أستجير بصفات جمالك وإحسانك من صفات جلالك

وعظمتك.

(لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) أي: لا أطيق عدداً لما أثنيت به

عليك؛ لأنك أعظم وأجل مما تدركه نفوسنا القاصرة.

ذكر الرفع من الركوع

١- وتقول في أثناء رفعك -إذا كنت إماماً أو منفرداً-: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، متفق

عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاء عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

(سمع الله لمن حمده) أي: أجاب الله دعاء من حمده.

أذكار الاعتدال

١- ثم تقول وأنت قائم: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، متفق عليه من حديث أبي هريرة وابن

٢- وتزيد في أوله أحياناً: «اللَّهُمَّ» كما عند البخاري عن أبي هريرة رحمته عليه.

٣- أو تقول: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، أخرجه البخاري عن أبي هريرة رحمته عليه.

٤- وتزيد في أوله أحياناً: «اللَّهُمَّ»، متفق عليه عن أبي هريرة رحمته عليه.

(لك الحمد) أي: لك الحمد كله على ما وفقنا له من القول الحسن والعمل

الصالح.

٥- أو تقول: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»، أخرجه البخاري عن

رفاعة بن رافع رحمته عليه.

(طيباً) أي: خالصاً صالحاً نظيفاً من الرياء.

(مباركاً فيه) أي: كثير الخير.

٦- أو تقول: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا

بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، أخرجه مسلم عن علي رحمته عليه.

(لك الحمد مِلءَ السموات والأرض) أي: قدر مِلءَ العالم العلوي والسفلي،

ومعلوم أن الكلام لا يَسَعُ الأماكن، لكن المراد منه كثرة الحمد تعظيماً لله سبحانه.

(وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ) أي: وأيضاً لك الحمد مِلءَ ما شِئْتَ من مخلوقاتك،

العظام مما هي أكبر من السموات والأرض كَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَنَحْوَهُمَا.

٧- وله عن ابن عباس رحمته عليه نحوه وزاد: «أَهْلَ الشَّانِ وَالْمُجِدِّ، لَا مَنَاعَ لِمَا أُعْطِيتَ،

وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ».

٨- أو تقول: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمُجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ - وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ -: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ»، أخرجَه مسلم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

(أهل الثناء) أي: أنت أهل لكل ثناء حسن، ووصف جميل.

و(المجد) العظمة، ونهاية الشرف.

(أحق ما قال العبد) أي: أنت أحق بما قال العبد لك من المدح من غيرك.

(وكلنا لك عبد) هذه جملة اعتراضية متضمنة الاعتراف بعبودية الخلق لله - حالاً أو قالاً -.

والمعنى: (أحق ما قال العبد) هو قوله: (اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت): أي: لا أحد يا الله يستطيع منَع شيءٍ أنت معطيه من تشاء، ولا أحد يستطيع إعطاء شيءٍ أنت مانعه من تشاء؛ لكمال قدرتك، وتمام سلطانتك، وجلالة عظمتك، ونفوذ قهرك، وتفردك بالوحدانية وتدبير مخلوقاتك.

(ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي: لا ينفع ذا السلطان والغنى منك سلطانه وغناه، وإنما الذي ينفع العبد طاعته لربه وحسن عبادته وتقواه.

٩- أو تقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَاءِ وَمِثْلَ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ». وفي رواية «من الدنس» وفي رواية «من الدرن»،

رواه مسلم عن ابن أبي أوفى رحمته الله .

(اللهم طهرني) نظفني .

(بالثلج والبرد والماء البارد) التطهير بهذه الأشياء للمبالغة في الطهارة من الذنوب

وغيرها، الدالة على حصول برودة الجسد وراحته من حرارة الذنب وألمه .

(الدنس) و(الدرن) أي: الوسخ .

٧- أو تقول: «لِرَبِّي الْحَمْدُ لِرَبِّي الْحَمْدُ»، أخرجه النسائي عن حذيفة رحمته الله .

ذكر الجلسة بين السجدين

١- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، أخرجه النسائي عن حذيفة رحمته الله .

(رَبِّ اغْفِرْ لِي) أي: استر لي خطأي وذنبي، وتجاوز عني .

أنواع التشهد:

١- «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ»، متفق عليه عن ابن مسعود رحمته الله .

٢- «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الْمُبَارَكَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ»، أخرجه مسلم عن ابن عباس رحمتهما الله .

٣- «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُوْلُهُ»، أخرجهُ مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه.

(التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ) التَّحِيَّاتُ جَمْعُ تَحِيَّةٍ، قيل: المراد السلام لله، وقيل: الملك لله، وقيل: البقاء لله، وقيل: العظمة لله، والصحيح عموم ذلك وهو: أن كل ما يدل على التعظيم على الإطلاق لا يكون إلا لله، ولا يستحقه إلا الله.

(وَالطَّيِّبَاتُ) أَي: أن كل طيب من الصفات والأقوال والأفعال فهي لله سبحانه. وكذلك لا يُرفع إلى الله ولا يُقبل من أقوال العباد وأعمالهم إلا ما كان طيباً. (الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ): أَي: كل صلاة فرض أو نفل، أو دعاء فهو لله، ولا يجوز صرفه لأحد سواه.

(المباركات) أَي: كثيرة الخير أو النماء. (السلام عليك) أَي: الله عليك بالحفظ والرعاية والعناية، وهو أيضاً دعاء له بالسلامة في حياته، ولستته بعد مماته.

(أيها النبي) أَي: يا أيها النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم. (ورحمة الله) دعاء برحمة الله للنبي صلى الله عليه وسلم، والسلام والرحمة إذا اقترنا كان المعنى: زوال المرهوب، وحصول المطلوب.

(وَبَرَكَاتِهِ) البركة كثرة الخير، والنمو والزيادة، فهو دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالبركة له في حياته، وبالبركة له في أتباعه بعد مماته، بكثرة أعدادهم، وبكثرة أعمال الخير فيهم. (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) هذا دعاء بأن يكون الله عليك بالحفظ والرعاية، وبالسلامة أيضاً، ولكل عبد صالح في السماء والأرض، حياً كان أو ميتاً.

والصالح هو كل من قام بحق الله وحق عباده.

(أشهد) أي: أخبر عن شيء أعلمه وأعتقد صحته وثوبته.

(لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله سبحانه وتعالى.

(وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله) أي: وأخبر أيضًا عن علم قاطع أن محمد بن

عبدالله هو عبدُ الله فلا يعبد، ورسولُ أرسله الله فلا يكذب.

الصلوات الإبراهيمية

١- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، متفق عليه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

وفي رواية لمسلم: «وبارك» بدون لفظة: «اللهم»، وكذا أخرجه النسائي عن طلحة

ابن عبيدالله رضي الله عنه.

٢- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، متفق عليه

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

٣- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»، أخرجه البخاري عن أبي

سعيد رضي الله عنه.

٤- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»، أخرجه مسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ) أي: اثنِ عليه في الملائ الأعلَى، وهذا يقتضي إعلاء ذِكْرِهِ، وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وتضعيف أجره ومثوبته.

(وعلى آل محمد) أي: وصل على آل محمد، وآله أزواجه وذريته، وقيل: أتباعه.

(وباركْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ) أي: أثبتْ لَهُ ولآله وكثر لهم وأدم ما أعطيتهم من الشَّرِيفِ وَالْكَرَامَةِ.

(وعلى آل إبراهيم) أي: ذريته، ومحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ذريته، فتكون الصلاة عليه مرتين عامة وخاصة.

(في العالمين) أي: أظهر البركة والخير على محمد وعلى آله في العالمين كما أظهرتها على إبراهيم وآله في العالمين.

(إنك حميد) أي: المحمود في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

(مجيد) أي: ذا مجد واسع كثير، وعظمة وشرف كبير، لا يشبهه فيه أحد.

(وأزواجه) أمهات المؤمنين وهن إحدى عشر، جمعها على حسب الترتيب بقولي:

تَرْتِيبُ زَوْجَاتِ نَبِيِّ الْمِلَّةِ	كَمَا أَتَى فِي الزَّادِيَا أَحِلَّةِ
(خَدِيجَةُ) (فَسْوَدَةُ) (فَعَائِشُ)	(وَحَفْصَةُ) (فَزَيْنَبُ) يَا نَاعِشُ
(فَهْنْدُ) ثُمَّ (زَيْنَبُ) (جُوَيْرِيَةُ)	(فَرْمَلَةُ) (صَفِيَّةُ) (هَلَالِيَةُ)

(وذريته) أي: نسله أولاد بنته فاطمة رضي الله عنها. وقيل: أتباعه.

ما يقوله بين التشهد والتسليم

١ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»، أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وليتخير من المسألة ما شاء».

والأفضل: أن يدعو المسلم في صلاته بالدعوات النبوية تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبركاً بأقواله، وبعداً عن الدعاء بالإثم، ولأنها جامعة شاملة.

قوله: (فتنة المحيا) أي: امتحان المحيا وهو ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت.
(وفتنة الممات) أي: الفتنة عند الاحتضار.

(المسيح الدجال) سمي مسيحاً؛ لأنه يمسح الأرض، أو لأنه ممسوح العين.
(الدجال) من الدجل، وهو: الكذب والتمويه وخلط الحق بالباطل. والمراد به رجل يخرج في آخر الزمان قبل قيام الساعة يفتن الناس بما آتاه الله من خوارق العادات، وسمي دجالاً لكثرة دجله وعظيم تأثيره في الناس بعد ضربه في الأرض إلا مكة والمدينة.
وكان آخر ما يقوله قبل أن يسلم:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، أخرجه مسلم من حديث علي رضي الله عنه.

(ما قدمت) أي: قبل هذا الوقت.

(وما أخرت) أي: وما سأفعل أو ما تركته من الخير.

(وما أسررت وما أعلنت) أي: ما أخفيت وأظهرت من ذنب وخطيئة.

(وما أنت أعلم به مني) مما نسيتَه وغفلت عنه أو جهلته.

(أنت المقدم وأنت المؤخر) أي: أنت الذي بيدك تقديم العباد وتأخيرهم، وعزهم

وذهم.

(لا إله إلا أنت) أي: أنت إلهي لا إله غيرك.

أنواع التسليم

١- «السلام عليكم ورحمة الله» يميناً وشمالاً. رواه مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه،

ورواه الخمسة عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٢- «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» يميناً، «السلام عليكم ورحمة الله» شمالاً.

رواه أبو داود عن وائل بن حجر رضي الله عنه.

٣- «السلام عليكم ورحمة الله» يميناً، «السلام عليكم» شمالاً. رواه أحمد والنسائي

عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(السلام عليكم) أي: اسم السلام عليكم، وقيل: السلامة لكم. وقيل: الدعاء له

بالسلامة.

تنبيهات مهمة

- ١- هذه الأذكار يشترك فيها الإمام والمأموم والمنفرد إلا التسميع على الصحيح فإنه خاص بالإمام والمنفرد.
- ٢- يجوز الإتيان بنوع في ركعة، وبنوع في ركعة أخرى.
- ٣- إذا طَوَّل الإمام في الركوع والسجود فإنه يُكرَّر هذا الذكر.
- ٤- لا يجمع بين ذكرين أو أكثر في موقف واحد هذا أقرب إلى السنة، ولو جمع فقد قال به بعض أهل العلم.
- ٥- له أن يأتي بذكر في السجود ثم يدعو.
- ٦- لو اكتفى بالدعاء في السجود أجزاءه.
- ٧- لا يتعين على المصلي أن يأتي بنوع معين من الأذكار.
- ٨- عدم الزيادة في هذه الأذكار؛ لأنها توقيفية، فزيادة: (والشكر) بعد (ربنا ولك الحمد) مع المداومة عليها بدعة، وكذا زيادة: (سيدنا) في الصلاة على النبي ﷺ.
- ٩- إذا عسر على المصلي أن يحفظ شيئاً منها فليذكر ربه بما تيسر.
- ١٠- التمعن والتدبر لهذه الأذكار، والتعرف على معانيها.
- ١١- هذه الأذكار تقال في الفرض والنفل على حدٍّ سواء إلا ما خصه الدليل.

كتبه:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد باجمال ٢٠ رجب ١٤٣١ هـ

وتمت مراجعته وإضافة شرحه ظهر الثلاثاء ١٧ جمادٍ الأولى ١٤٣٥ هـ